

قولاً واحداً

سورية حصن القدس...
واللحظة مفصلية

سامي كليب

بدأ الأوروبيون يستعدون لمرحلة ما بعد نقل السفارة الأميركية إلى القدس. هم يعتبرون أن الرئيس الأميركي الجديد جاد في ذلك ولديه الذريعة الفضلى للإقدام على هذه الجريمة التي لن تخدم سوى إسرائيل. فوق دولات داخلية للاتحاد الأوروبي مطلع الشهر الحالي قال مدير عام الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في جهاز العمل الخارجي نك وستكوت: «إن القرار الأميركي قد يتخذ في خلال شهر أيار المقبل، أي فور انتهاء مفعول قرار تعليق نقل السفارة الذي كان باراك أوباما قد وقّعه»، ما يعني أن ترامب يستطيع القول أننا لم نأخذ قرار النقل وإنما أوقفت فقط تعليق إنفاذ القانون الصادر عن الكونغرس الأميركي عام ١٩٩٥ بشأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

مع هذه الخطوة، يكون ترامب قد حقق هدفين لإسرائيل، أولهما الاعتراف بسيطرته على القدس، وثانيهما افتتاح عهده بتكثيف الهجوم على إيران. هو يعتقد أنه بذلك يضمن قاعدة تأييد له في الداخل الأميركي عبر اللوبي اليهودي الذي ينتمي إليه صهره المناصر بقوة لإسرائيل، كما يضمن فتح ما بقي من خزائن مالية خليجية ضد طهران.

يشار إلى أن ترامب قال صراحة لدى تعيينه سفير بلاده في الكيان الصهيوني: «إن السفير يتطلع لممارسة مهامه من سفارته في عاصمة إسرائيل الأبدية: القدس». بطبيعة الحال لم تتحرك أي جثة من جثث النظام العربي الباش للرد، فما بقي من هذا النظام الوهمي مهتم حالياً بتدمير الدول المركزية ويفتح علاقات مشبوهة تحت جنح الظلام مع أسوأ الحكومات الإسرائيلية. ما علاقة سورية بالأمم؟

ما سيفعله ترامب، يحمل بذاته إحراجاً كبيراً للأنظمة العربية، من المملكة المغربية التي يعتبر ملكها محمد السادس رئيس لجنة القدس إلى الأردن حيث الملك عبد الله الثاني هو الوصي الرسمي على المدينة المقدسة مروراً بالسعودية التي يسمي فيها الملك خادم الحرمين... كان العامل المغربي قد قال قبل أسبوعين إن نقل السفارة يهدد السلم العالمي ووعده بأنه: «لن ندخر جهداً في الدفاع عن هذه المدينة المقدسة»... ممتاز، ولكن كيف ومتى وبأي وسيلة؟

المرجح، أن محور المقاومة الحالي والذي يكاد ينحصر بسورية وحزب الله والمقاومة الفلسطينية الحقيقية وإيران، سيدخل الفرصة مناسبة للانفتاح ورفع الصوت واتخاذ إجراءات سياسية وميدانية تجدد حضوره وتعزز موقعه في الشارع العربي. هذا مفيد بعد سنوات من الآلة الإعلامية والسياسية والأمنية والإرهابية الضخمة التي أريد لها أن تصور حروب المنطقة على أنها حروب سنية شيعية.

هذا بالضبط ما يقلق تنتهايو الذي يكاد ينصح بالتريث بنقل السفارة، لأن في هذه الخطوة ما يعزز حظوظ منافسه الإسرائيلي المتطرف زعيم البيت اليهودي نفتالي بينيت وينذر بتصعيد أمني ويسوغ دور إيران في الميود الفلسطيني، ويقوي شوكة حزب الله وسورية، ناهيك عن عدد من المواقف الأوروبية التي صارت شبه مناهضة لتنتهايو.

استعادة وهج الخطاب السوري في الوسط العربي مهم في هذه اللحظة التاريخية، أولاً لأنه يأتي بعد أن انكشفت أوراق كثيرة حول حجم التآمر على سورية، وثانياً بعد التحولات الإقليمية والدولية والانتقال من المجاهرة برحيل الرئيس الأسد إلى القبول الضمني وعلى مضض ببقائه ودوره.

ففي آخر اجتماع أوروبي تم الاتفاق على التالي وفق معلوماتنا:

- ضرورة الحفاظ على نظام حكم مركزي في سورية مع احتمال بعض أوجه اللامركزية الثقافية مثلاً.
- ضرورة الحفاظ على مركزية الأجهزة الأمنية والعسكرية.
- اقتراح نظام نصف برلماني مع احتمال بعض الكوتا للأقليات الإثنية والدينية وتفادي النموذج اللبناني، لا بل القبول ببقاء حزب البعث تفادياً لما حصل في العراق بعد اجتهاته.
- المباشرة بجهود الإنعاش الاقتصادي (حتى ولو أن بعض الدول مثل فرنسا لا تريد مطلقاً الحديث حالياً عن مشاركة أوروبية في إعادة الإعمار قبل إقرار المرحلة الانتقالية).

لا توجد أي كلمة عن الرئيس الأسد، تماماً كما كان الشأن في آخر لقاء سعودي تركي، ولا كلمة.

طبعاً لا دور لأوروبا في ظل احتمال التوافق الأميركي الروسي، لكن المهم في كل ما تقدم أن سورية التي صيرت وقاتلت وضحت ودمر قسم كبير منها، حافظت على دورها وصوتها. ثمة فرصة كبيرة لإعادة تعزيز حضور هذا الصوت في الشارع العربي من بوابة فلسطين... فما رفضه الرئيس الأسد حين استقبله وزير الخارجية الأميركي كولن باول عام ٢٠٠٣ أي في أوج السطوة الأميركية لناحية قطع العلاقة مع المقاومة وطردها التنظيمات الفلسطينية، لا يزال وسام شرف على الصدر السوري رغم الدمار والدماء والدموع.

من بوابة القدس سيعدو الصوت السوري صادحاً في آذان العرب.

أبناء عن وصول وفد الجمهورية العربية السورية إلى العاصمة الكازاخية.. و البحث جاري في تفاصيل مشاركة الأردن باجتماع أستانا في رسالة لأنقرة وواشنطن.. موسكو تطالب بـ«تنسيق دقيق ووثيق» مع الجيش السوري



من الاجتماع الذي عقد مؤخراً بين الحكومة السورية ووفد المجموعات المسلحة في العاصمة الكازاخستانية أستانا

المعايير في المحور الأساسي الذي يوحدها».. وبدوره، أعلن الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أن لافروف سيبحث مع نظيره الأميركي ريكس

لمعارضه لوقف إطلاق النار وتوحيد الجهود لمواجهة داعش وجبهة النصرة»، وأضاف «لهذا السبب، ومن موقف تفصيلي مكافحة الإرهاب وتقوية هذه القاعدة، اتفقا مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لكن

غوتيريس: الحل السياسي في سورية يفضي لنهاية داعش

وتسعى لتعزيز السلام، إلا أنها بحاجة إلى إصلاحات كاملة، مجدداً التزامه بتحقيق هذه الإصلاحات. كما أكد أن الملف السوري من الاختبارات الأضعب أمام مجلس الأمن الدولي وقف عاجزاً أمام بعض الأزمات التي يشهدها العالم بسبب الانقسامات، ولأسما الأزمات السورية، معتبراً أن الحل السياسي في سورية يفضي لنهاية تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أنه ملتزم أخلاقياً بوضع كل خبراته لمنح السلام فرصة ودفع الدبلوماسية لحل الأزمات الدولية.

وقال الأمين العام: إن الأزمة السورية «تؤجج الإرهاب العالمي»، مؤكداً أنه «من دون حل سياسي لهذه الأزمة، سيبيح الوضع داعماً لتنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى».

كما دعا كل الدول التي لها تأثير على أطراف النزاع بـ«ضرورة الضغط عليهم لإنهاء هذه الأزمة»، معرباً عن «تفانوله من إجماع المعارضة السورية في الرياض لتشكيل وفداً من أجل المشاركة في مؤتمر جنيف المقبل»، وحول نهاية زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للمنطقة، قال: إن زيارته جاءت لتعزيز التعاون مع دول المنطقة في الإمارات والسعودية وقطر وعمان مصر، بالإضافة إلى إيجاد الطرف الموالية لمؤتمر جنيف، لتكون خطوة في الاتجاه السليم.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس أن مجلس الأمن الدولي وقف عاجزاً أمام بعض الأزمات التي يشهدها العالم بسبب الانقسامات، ولأسما الأزمات السورية، معتبراً أن الحل السياسي في سورية يفضي لنهاية تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أنه ملتزم أخلاقياً بوضع كل خبراته لمنح السلام فرصة ودفع الدبلوماسية لحل الأزمات الدولية.

وقال غوتيريس في مقابلة تلفزيونية من دبي، وفق ما نقل موقع «الحدث.نت» الإلكتروني الداعم للمعارضة: إنه «ملتزم بتحقيق إصلاحات داخل الأمانة العامة، لتلبية احتياجات الشعوب التي تحدها المنظمة».

وفيما يتعلق بأزمة اللاجئين، قال غوتيريس: إنه «لا يرى نهاية قريبة لأزمة اللاجئين، مشدداً على ضرورة إيجاد حلول سياسية للأزمات التي تفرض على الجميع أن يهاجر بلده وتؤدي إلى القتل والتدمير».

وحول الأزمة السورية وما تفرضه ظلالها داخل منظمة الأمم المتحدة، أكد أن المنظمة أقل سلطة من مجلس الأمن،

وكالات

وكالات

وسط أنباء عن وصول الوفد الحكومي الرسمي إلى العاصمة الكازاخية للمشاركة في اجتماع «أستانا ٣»، طالبت روسيا أمس كافة الأطراف التي تقاوم التنظيمات الإرهابية في سورية بتنسيق «دقيق ووثيق» مع الجيش العربي السوري، في إشارة موجهة إلى تركيا والولايات المتحدة، كاشفةً من جهة أخرى، أن الاجتماع المقرر عقده في العاصمة الكازاخية أستانا يومي الأربعاء والخميس سيبحث «تثبيت وقف إطلاق النار»، الذي وقعت عليه الحكومة السورية والمليشيات المسلحة.

وحسب صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فقد «وصل وفد الجمهورية العربية السورية إلى أستانا لحضور الاجتماع الذي سيبدأ الأربعاء والخميس المقبل».

في الأثناء، أكد رئيس الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف أن أهم الأولويات في سورية هي مكافحة الإرهاب، مبيناً أنها تتطلب تنسيقاً أكبر بين الأطراف المعنية مع الأخذ بالاعتبار سيادة سورية ووحدة أراضيها.

وفي مؤتمر صحفي مع نظيره المنغولي تسيندين مونخ أورغيل عقده بالعاصمة الروسية موسكو، أشار لافروف إلى أن «القضاء على الإرهاب هو الهدف الرئيسي لكافة القوى الخارجية العاملة في سورية»، لكنه أوضح أن تحقيق هذا المهمة في ظل وجود هذا «العدد الكبير» من الجهات النشطة في سورية، يتطلب «تنسيقاً دقيقاً ووثيقاً» لخطينها على الأرض، وخاصة مع قوات الجيش العربي السوري. وذكر بأن كافة اللاعبين الخارجيين من دون استثناء، أكدوا صراحةً وأكثر من مرة، احترامهم لسيادة ووحدة الأراضي السورية، مبيناً أن هذه التأكيدات انعكست في «قرارات الأمم المتحدة التي تخص حل الأزمة السورية».

واستطرد لافروف قائلاً: «هؤلاء الذين يشاركون في هذه العمليات الخاصة بمكافحة الإرهاب بشكل مباشر، عليهم تنسيق خطوطهم انطلاقاً من المبادئ التي نذكرها»، ومن دون أن يذكر تركيا أو الولايات المتحدة، وأضاف قائلاً: إن «ذلك يتعلق بعملية الباب وكذلك بمستقبل منيخ والرقعة وغيرها».

وأوضح أن مكافحة الإرهاب تعتبر السبب الأساسي الذي توجت بسببه الحكومة السورية إلى روسيا لتقديم المساعدة لمكافحة التهديدات الإرهابية، مشيراً إلى أن بلاده اتفقت على التوصل إلى تفاهم مع تركيا وإيران على التعاون لإيجاد اتفاق بين الحكومة

«جيش الإسلام»: لن نشارك في أي مفاوضات جديدة قبل تحقيق بنود «أستانا»



حمزة بيرقدار

قالت ميليشيا «جيش الإسلام»، أمس: إننا لن نشارك في أي مفاوضات جديدة بخصوص الحل في سورية، قبل تحقيق البنود التي تم الاتفاق عليها في اجتماع «أستانا ١».

وأصدرت الدول الاربعة في ختام الاجتماع، الذي عقد في العاصمة الكازاخية، في ٢٣ و ٢٤ كانون الثاني، بياناً يؤكد على تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار وتشكيل آلية مراقبته.

وقال المتحدث باسم «جيش الإسلام»، حمزة بيرقدار، في تصريح نقلته وكالة «سمارت» الفضائية: إن «هذا الموقف أقرته جميع الفصائل العسكرية، بالاتفاق مع الدول الضامنة»، وصرح

بمعه رئيس الوفد إلى اجتماع «أستانا ٣» المقرر عقده يومي الأربعاء والخميس هو محمد عولوش، الذي ترأس الوفد إلى «أستانا ١».

وذكر «بيرقدار» عدم وجود أي تواصل أو تنسيق مع أي جهة بشأن الوضع في عوطة دمشق الشرقية سواء كانت خارجية أم داخلية، مشيراً إلى أن سياسة «جيش الإسلام» في هذه الأمور تعتمد على «التوافق مع جميع الفصائل العسكرية وعدم الاستقرار بالقرار».

واعتبر المتحدث أن منطقة العوطة الشرقية «مختلفة عن غيرها في كثير من الجوانب»، على حد قوله.

ولفت بيرقدار، إلى أن «جيش الإسلام» مستعد لجميع السيناريوهات التي قد تحصل في المنطقة، ويعمل وفق خطة، تتناسب مع الإمكانيات والظروف المحيطة، وذلك للحفاظ عليها من الهجمة «الشرسة»، التي تشنها قوات الجيش العربي السوري والقوى الريفية لها.

الأمم المتحدة: «جنيف ٤» في ٢٣ شباط والدعوات أرسلت للمشاركين

١١ شباط في الرياض، إنهاء عمل وفد التفاوض السابق، وقامت بتشكيل وفد جديد يتكون نصف أعضائه من ممثلين عن الميليشيا المسلحة، إضافة إلى ممثلين عن الكيانات السياسية في «الهيئة العليا للمفاوضات».

واعتبرت «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة في سورية أن تشكيل وفد المعارضة إلى الجولة الرابعة من محادثات جنيف والتي أعلنتها «الهيئة العليا للمفاوضات»

المعارضة «تخالف قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ الذي ينص على تمثيل واسع لكل المعارضة السورية»، واتهمت «العليا للمفاوضات» بـ«استبعاد معارضة الداخل تنفيذاً لأجندات إقليمية ودولية».

وبينما أكدت منصتا موسكو القاهرة أنهما غير ممثلين في الوفد الذي أعلنته «معارضة الرياض»، أعلن «مجلس سورية الديمقراطي» الكردي تلقية دعوة لتشكيل وفد يتكون من ستة أعضاء لحضور «جنيف ٤».

على حين أعلنت ميليشيا «الوية صفور الشام» المنضوية مؤخراً في صفوف ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، عن تعليق مشاركتها في الاجتماعات التي يجريها أستانا وجنيف.



المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا

محادثات جنيف المقبلة بين أطراف الأزمة السورية من المقرر عقدها في ٢٠ من الشهر الجاري.

يأتي ذلك في وقت برزت فيه من جديد خلافات بين مجموعات المعارضة السورية، وأعلنت «الهيئة العليا للمفاوضات»

المعارضة الأحد الماضي، عن تشكيل وفد المعارضة للمشاركة في محادثات جنيف التي ستجري برعاية الأمم المتحدة، وقررت الهيئة العليا للمفاوضات، في ختام اجتماعها الذي جرى يوم ١٠

جميع الاتفاقيات الخاصة بإجراء المفاوضات بين الأطراف السورية في «جنيف».

وسبق أن أعلنت شريف، في وقت سابق، أن مكتب دي ميستورا بدأ بإرسال الدعوات إلى الأطراف السورية للمشاركة في مفاوضات جنيف.

وقالت شريف: إن نحو ٢٠ دعوة للمشاركة في مؤتمر جنيف الخاص بتسوية الأزمة السورية وجهت لمختلف قوى المعارضة. وسبق أن قالت الأمم المتحدة إن

الوطن- وكالات

أعلنت يارا شريف، المتحدثة الرسمية باسم المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، أمس أن الجولة الرابعة من محادثات جنيف السورية ستعقد رسمياً في ٢٣ شباط الجاري، وإن الدعوات وجهت إلى أطراف المحادثات للمشاركة، بعد أن كان من المقرر عقد هذه الجولة في ٢٠ الشهر الجاري.

وقالت شريف، في تصريحات صحفية وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «مكتب دي ميستورا وجه لأطراف المفاوضات الدعوات للمشاركة في الاجتماع»، مشددة على أن «المشاورة بشأن إجراء المفاوضات ما زالت مستمرة».

وأشارت شريف إلى أن «وفود (المشاركين) ستبدأ بالوصول إلى جنيف بدءاً من ٢٠ شباط لعقد مشاورات أولية مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، وفريقه، قبل انطلاق المفاوضات السورية السورية الرسمية في ٢٣ شباط الجاري».

وأكدت شريف، في تصريحات صحفية، أن «جيش الإسلام» مستعد لجميع السيناريوهات التي قد تحصل في المنطقة، ويعمل وفق خطة، تتناسب مع الإمكانيات والظروف المحيطة، وذلك للحفاظ عليها من الهجمة «الشرسة»، التي تشنها قوات الجيش العربي السوري والقوى الريفية لها.

تشكيل وفد «المعارضة» يصعد صفونها

وكالات

أقرت وسائل إعلام داعمة للمعارضة بأن تشكيل وفد «المعارضة» إلى محادثات «جنيف ٤»، تسبب في انقسامات داخلية بينها، على حين برزت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» عدم مشاركتها في المحادثات بأن المشاركة ستزيد الاحتقان في الشمال السوري بين الميليشيات، وسيدفعها للتصادم مع ميليشيا «هيئة تحرير الشام» كون أن تلك الميليشيات تنتهى المشاركين في محادثات السلام بالخيانة.

وأقرت صحيفة «الشرق الأوسط» المولدة من السعودية، أمس أن استعداد «المعارضة السورية» للمشاركة في محادثات جنيف المرتقبة، تسبب في تصدع داخل «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي»، أحد كيانات المعارضة المشاركة في «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتبذة الداخلي، وفي ظل التقارب الأخير بين الفصيلين اللذين يشاركان في معركة مشتركة في جنوب سورية أخيراً.

ويضم وفد «العليا للمفاوضات»، وفق القائمة المسربة أول أمس من «الاتلاف» المعارض، ١٠ ممثلين عن الميليشيات المسلحة، أبرزها «فيلق الرحمن» المنتشرة قرب دمشق، و«لواء السلطان مراد» القريبة من تركيا والنشطة في شمال سورية، إضافة إلى ميليشيات في شمال وجنوب

بعد الحصول على المساعدات.. مسلحو الحولة يغلقون معبر السماعيل



قافلة مساعدات إغاثة للرسن في ريف حمص

طلبت الخروج عبر السماعيل».. وشهد البيان المذيل بتوقيع رئيس «محكمة البداية ٢» باللون الأحمر على مسألة خروج الطلاب والمرضى مطالباً الآخرين بتقديم تقرير طبي صادر عن المشافي الميدانية».. على حين طالب الطلاب بمراجعة مكاتب «الحكمة» للحصول على «إذن العبور».

الوطن

رغم زعم الميليشيات المسلحة أن الجيش العربي السوري يحاصر منطقة الحولة بريف حمص الشمالي الغربي إلا أن الجيش فتح عدة معابر للسماح بعبور المدنيين من الحولة إليها وإتاحة المجال أمام من يرغب من المسلمين بتسوية أوضاعه، وكان معبر قرية السماعيل كبديل عن معبر الدار الكبيرة تخفيفاً للعبء عليهم.

وبعد أيام على فتح المعبر والذي تكفل بدخول قافلة مساعدات أسس الأول، قدمها الصليب الأحمر الدولي بمساعدة أممية، بدأ أن المسلمين يحققوا مبتغاهم وحصلوا على المساعدات المرجوة فعمدوا لإغلاق المعبر.

وأكد نشطاء على فيسبوك أن المعبر أغلق أمس «بعد أيام قليلة على افتتاحه» بزعم «إخلال النظام بالاتفاق».

ونقل النشطاء عما يسمى «الحكمة» الشرعية المركزية في الحولة، والتابعة لما يسمى «الهيئة الإسلامية» بياناً أكد على عدم السماح بعبور معبر السماعيل إلا لأهل الحولة على حين سحج بمرور الآخرين عبر معبر الدار الكبيرة، على أن تصدر المحكمة لاحقاً لأئحة بأسماء المطلوبين للمحكمة والمنوعين من المغادرة، وأن المحكمة ستعين لجنة للنظر في

سورية، في غياب ممثلين عن ميليشيات مسلحة تتمتع بنفوذ لاسميا «جيش الإسلام»، وفق الصحيفة. وانسحب الانقسام حول مشاركة أطراف «المعارضة السياسية» على منصتي «القاهرة وموسكو»، اللتين أعلنتنا ونشرت أول من أمس، قائمة بأسماء أعضاء وفد «المعارضة» الـ ٢١، غداة اختيار «العليا للمفاوضات» لهم في اجتماع عقده في الرياض الیومین الماضیین.

وبينما أعلنت «هيئة التنسيق» المشاركة في المؤتمر، تصدعت «الهيئة» من الداخل على ضوء الانقسامات بين أعضائها، إذ أعلنت عضوة هيئة التنسيق نورا غازي استقلالها من الهيئة، وقدمت اعتذارها عن المشاركة بعضوية الوفد الاستشاري في جنيف، الذي تم تعيينه به في اجتماع «الهيئة العليا للمفاوضات» بالرياض.

وحسب «الشرق الأوسط» قالت مصادر مقربة من هيئة التنسيق: «إن المعترضين على المشاركة يعتبرون أنه ليست هناك عملية سياسية مجدية، بالنظر إلى أن قرار المكتب التنفيذي لمؤتمر جنيف ينص على تشكيل وفد واحد للمعارضة وفق القرار ٢٢٥٤ بالمنصات الثلاث والأطراف الأخرى، وهذا الأمر لم يتحقق» لافتاً إلى أن الخلاف داخل هيئة التنسيق اندلع على خلفية أن المشاركة تخالف العهد الوطني واستقلالية المكتب التنفيذي».